والخلال يحتاك الى الملائكة لان الملائكة يتأذون بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام ياعلى لا تغضب فاذا غضبت فاقعد وتفكر فى قدرة الله تعالى على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله تعالى فانبذ غضبك عنك وراجع حلمك ياعلى احتسب فيما تنفق على نفسك واهلك تجده عند الله مدخرا ياعلى ما كرهت لنفسك فاكرهه لاخيك وما احببته لنفسك فاحببه لاخيك تكن عادلا فى حكمك مقسطا فى عدلك محببا فى السماء مودودا فى صدور اهل الاسلام واهل الارض ياعلى احسن جارك واهل بيتك وتعاشر وتصاحب تكتب عند الله لك الدرجات العلى ياعلى احفظ وصيتى تفلح وتنجح ان شاء الله تعالى كذا ذكره الامام الزندوستى رح فى مؤلفه **الباب الثالث والثمانون فى وزر من اذى مسلما وفضل من احسن اليه** عن فضالة بن عبيد الله انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم اى المسلم الكامل فى اسلامه من سلم المسلمون من لسانه ويده بان لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم واموالهم واعراضهم وانما خص اللسان واليد لان الاكثر يحصل بهما والمؤمن من امنه الناس اى المؤمن الكامل هو الذى ظهرت امانته وعدالته وصدقه بحيث لا يخاف منه الناس على دمائهم واموالهم وفيه تنبيه على اشتقاق هذين الاسمين من السلم والامان فمن زعم انه متصف به ينبغى ان يطالب نفسه بما هو مشتق منه فان لم يوجد فيه فهو لكن يزعم انه كريم والكريم لم والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله تعالى اى المجاهد الكامل ليس من قاتل الكفار فقط بل هو من قاتل نفسه بالمجاهدة فى طاعة الله تعالى لان نفس الرجل اشد عداوة منه من الكفار لانها تلازمه وتمنعه عن

الخيرات

قال صلعم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به يعنى اللواطة وناكح بهيمة وناكح اليد وناكح المرأة فى دبرها وجامع جاره حتى يلعنه الناس

الخيرات والطاعات واليه اشار عليه السلام بقوله اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولا شك ان القتال مع الذى يلازمه اهم منه مع الذى هو بعده منه كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار عن بعض المحققين ان المراد بهم نفوس المخاطبين فانها اقرب اليهم من كل قريب وقد امروا بقتال الادنى فالادنى وسمى عليه السلام المجاهدة مع النفس جهادا الاكبر حين رجوعه من غزوة تبوك بقوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب اى تركها لان الحكمة من الهجرة التمكن من الطاعة بالمانع والتبرى عن صحبة الاشرار المؤثرة فى اكتساب الخطايا فالهجرة التحرز عنها فالمهاجر الحقيقى هو المتجانب عنها والفرق بين الذنب والخطيئة ذكره ابن الملك فى شرح المصابيح عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابان من الخير ليس فوقهما ثالث الايمان بالله تعالى والاحسان الى خلق الله تعالى وبابان من الشر ليس فوقهما ثالث الاشراك بالله تعالى والاساءة الى خلق الله تعالى وحكى عن ابن عباس رضه نظر الى الكعبة مليا ثم قال يا كعبة ما اشرفك ما اعظم حرمتك وما اكرمك الله تعالى لكن لو هدمتك سبع مرات ولم ابنك فى كل مرة كان اهون على من ان اوذى مسلما مرة واحدة وقالت الحكماء اربعة من الذنوب عقوبتهن ذهاب الدين عند النزع نعوذ بالله تعالى من ذلك اولها الاستخفاف بالصلوات الخمس والثانى شرب الخمر والثالث عقوق الوالدين والرابع اذى المسلم عن وهب بن منبه رضه انه قال جمع عالم من علماء بنى اسرائيل سبعين صندوقا من العلم